



من دفتر الوطن

الحلم والكابوس

حسن م. يوسف

هل عرف الكائن البشري السلام الحقيقي عبر تاريخه الطويل على هذه الأرض؟ البارحة ظل هذا السؤال يحك رأسي من الداخل بشكل مزعج، نحو ساعة، إلى أن أرغمني الإنهاك على الاستسلام للنوم. بدأ الحكاك العقلي، عندما قرأت مقولة للفيلسوفة وعالمة الاجتماع الأميركية جين أدامز المتوفاة عام ١٩٣٥: «السلام الحقيقي ليس مجرد غياب الحرب، بل هو وجود العدالة». وبعد أن قلبت هذه المقولة على مختلف وجوهها، استنتجت أن تاريخ الإنسان على هذه الأرض هو حالة حرب مستمرة، لأن الإنسان لم يحقق العدالة بمعناها الحقيقي في يوم من الأيام. أصارحك أنني خلال طفولتي وشبابي عرفت الفقر بأبشع وجوهه، وأمنت منذ أن وعيت على الدنيا، بأن وجود الفقر يعني انتفاء العدالة، لذا كان من الطبيعي أن تقودني هواجسي هذه، لمواصلة التفكير، حتى أثناء نومي، بحالة الفقر والفقر في عالمنا الحالي، وعندما استيقظت كان الموضوع قد استحوز علي، وهكذا لجأت من فوري للعمل، وفضلته اكتشفت منظمة (أوكسفام) Oxfam وهي منظمة دولية غير حكومية ولا ربحية انبثقت عن جمعية أوكسفورد للإغاثة من المجاعة عام ١٩٤٢، مركزها في عاصمة كينيا نيروبي، وهي اتحاد عالمي يضم تسع عشرة جمعية خيرية.

يعرف القاصون على (أوكسفام) أنفسهم بقولهم: «نحن حركة عالمية لأناس يعملون معاً لإنهاء ظلم الفقر. هذا يعني أننا نتعالج عدم المساواة التي تبقي الناس فقراء. معاً، ننفذ ونحمي ونعيد بناء الأرواح عند وقوع الكوارث. معاً نساعد الناس على بناء حياة أفضل لأنفسهم ولغيرهم، وتتعامل مع قضايا مثل حقوق الأرض وتغير المناخ والتمييز ضد المرأة. وإن نتوقف حتى يتمتع كل شخص على هذا الكوكب بحياة خالية من الفقر».

لست أخفيكم أنني أنظر عادة، بشيء من التشكك، إلى المنظمات التي من هذا النوع، إلا أن شكوكي تددت عندما انتهت من تصفح موقع (أوكسفام)، لكونه يقدم معلومات مرعبة حول الفجوة المتزايدة بين الأغنياء والفقراء في هذا العالم، وإلحاح أهم ما

استوقفتني. تقول (أوكسفام) إن حالة «عدم المساواة قد خرجت عن السيطرة. فمئات الملايين من الناس يعيشون في فقر مدقع، على حين تذهب المكافآت الضخمة لمن هم في القمة. هناك مليارات أكثر من أي وقت مضى، والناس في هذا العالم يصبحون أكثر فقراً. تقول (أوكسفام) أن أغنياء العالم يشكلون ٪١ من سكان كوكب الأرض، لكنهم يملكون أكثر من ضعف ما يملكه ٦.٩ مليارات شخص، «فالمليارات يملكون من الثروة الآن أكثر من ٤.٦ مليارات شخص يملكون ٪٦٠ من سكان كوكب الأرض. وفي الوقت نفسه لا يزال نحو ٧٣٥ مليون شخص يعيشون في فقر مدقع. والخيف أن العديد من العائلات قد تنزلق إلى الفقر المدقع بسبب فائزرة مستشفى واحدة أو إخفاق موسم حصاد واحد».

يفيد موقع (أوكسفام) أن الضرائب التي يدفعها أصحاب الثروات لا تشكل سوى أربعة بالمئة من العائدات الضريبية التي تجبها الحكومات، وأن كبار الأغنياء يتهربون من الضرائب المستحقة عليهم بنسبة تزيد على ثلاثين بالمئة. وهذا يعكس سلباً على الخدمات الحيوية مثل الرعاية الصحية والتعليم، ما يزيد من حجم أعمال الرعاية الجانية التي تقع على عاتق النساء والفتيات، والتي تقدر قيمتها بـ ١٠.٨ تريليونات دولار في السنة.

يرى العاملون في (أوكسفام) أن عدم المساواة ليس أمراً لا مفر منه بل هو خيار سياسي، وهم يطالبون بحكومات العالم بأن تعمل الآن من أجل بناء اقتصاد بشري جديد يخدم القضايا التي تهم المجتمع حقاً، بدلاً من دعم الساعين وراء الربح الذي لا نهاية له، وذلك من خلال فرض ضرائب متوازنة على الأغنياء، لضمان حصول الجميع على وظائف آمنة وأجور مناسبة. وهم يطالبون من زوار موقعهم أن ينضموا إليهم قائلين: «حان الوقت لمحاربة عدم المساواة، وللثقل على الفقر إلى الأبد».

وما أنذا أعلن انضمامي إليهم عبر هذا المقال، علّ الحلم يستطع يوماً التصدي للكابوس.

«دانتيل» سلوم حداد غامض وقاس



الوطن

انضم الممثل السوري سلوم حداد لأسرة مسلسل «دانتيل» بدور لافيت حيث سيقدم شخصية غامضة وقاسية تؤثر في مجرى الأحداث. وكانت قبل أيام أعلنت الشركة المنتجة للعمل أن العمل من بطولة محمود نصر وسيرين عبد النور. يذكر أن العمل من إخراج المثنى صبح، سيناريو وحوار سماء عبد الخالق وإنجني القاسم.

«كورونا» يضرب صناعة السينما في الصين

وكالات

أغلقت مدينة شنغهاي الصينية كل دور السينما خلال عطلة السنة القمرية الجديدة التي تستمر حتى ٣٠ كانون الثاني. وأدى تفشي فيروس «كورونا» الجديد في الصين إلى تأجيل عرض سبعة أفلام صينية كان من المقرر عرضها لأول مرة خلال عطلة السنة القمرية في البلاد التي تعد عادة أفضل أسبوع إقليم هوبي بوسط الصين وأخر العام الماضي وانتقل في مدينة ووهان عاصمة إقليم هوبي بوسط الصين إضافة إلى الولايات المتحدة وتايوان وكوريا الجنوبية واليابان. وأعلنت الصين، أن ٤١ شخصاً توفوا حتى الآن بسبب فيروس «كورونا» الجديد، الذي أصاب أكثر من ١٣٠٠ شخص على مستوى العالم في الوقت الذي سارعت فيه السلطات الصحية في شتى أنحاء العالم لمنع حدوث وباء عالمي.

رجل ينفذ ٣ قسط من الموت بكوب قهوة

وكالات

علقت من ذيولها بعد تجدها بالجلد في مدينة البرتا في كندا، باستخدام قهوته الساخنة، حيث علقت القسط الثالث بعد تجمد ذيولها في الصقيع والتصفت بالأرض، لتكون حبيسة مكانها لفترة طويلة. وشاهد رجل يقود سيارته ويعمل في مجال النفط القطط وتوقف على الفور لمعاينة حالها، ليجدها معلقة من ذيولها بالجلد. وعلى الفور قام الرجل بالذهاب إلى سيارته، وتناول كوب القهوة الساخن، وسكب على الجليد المتجمد، الطريف بالأمر أن الرجل أنقذ القطط الثلاث، وأطعمها من قهوته الساخنة بالوقت نفسه، بعد أن قضت الليل جامعة حبيسة ذيولها المتجمدة. وقام الرجل بمشاركة المشاهد على «فيسبوك» ولاقى انتشاراً واسعاً واستحساناً من المتابعين.

أخطار اللحم النيء

وكالات

بينت طبية في علم الأمراض والطفيليات، إيلينا تشيرنيشيفا، خطر اللحوم والأسماك النيئة، وأشارت الطبية إلى أنه لا ينبغي تناول اللحوم والأسماك من دون المعالجة الحرارية الكافية، لاحتوائها يرقات يمكن تتطور إلى ديدان طفيلية في جسم الإنسان. كما يعد لحم الحيوانات البرية هو الأخطر، ووفقاً لتشيرنيشيفا فإن تناول السمك الملح من دون طهيه أمر خطر أيضاً لأنه من غير المعروف أين تم إعداد هذا السمك وفي أي ظروف، ويتناول سكان سيبيريا عادة أسماكاً طرية يعملون على تجميدها ثم أكلها نيئة وهذا يشكل خطراً كبيراً على الصحة أيضاً. ولاحظت الطبية أن تناول الدهون المختلطة باللحم النيء ليس صحياً أيضاً.



عندك بطاقة نقابية

وحابب توفر حتى 92%

زورنا بأحد مراكزنا واستفيد من باقات النقايبين الشاملة:
دقائق، إنترنت ورسائل

سعر الباقة	الدقائق	الميجابايت	الرسائل
1500	250	500	500
3000	500	1000	1000
4500	1000	2000	2000
5500	550	5500	550

#أنت_كل_القصة
للاشتراك عبر الرمز #131*

